وان الله سبحانه لم يعط احدا بفرقة خيرا ممن مضى ولا ممن
بقي يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس
وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على
خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة ومن
كلام له ع في معنى الحكمين فاجمع رأي ملئكم على ان اختاروا
رجلين فاخذنا عليهما ان يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه
وتكون السنتهما معه وقلوبهما تبعه فتاها عنه وتركا الحق وهما
يبصرانه وكان الجور هواهما والاعوجاج رأيهما وقد سبق
استثناؤنا عليهما في الحكم بالعدل والعمل بالحق سوء رأيهما وجور
حكمهما والثقة في ايدينا لانفسنا حين خالفا سبيل الحق واتيا بما
لا يعرف من معكوس الحكم ومن خطبة له ع لا يشغله شان
ولا يغيره زمان ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان لا يعزب
عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا سوافي الريح في الهواء
ولا دبيب النمل على الصفا ولا مقيل الذر في الليلة الظلماء
يعلم مساقط الاوراق وخفي طرف الاحداق واشهد ان لا اله

الا الله

الا الله غير معدول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور دينه ولا مجحود
تكوينه شهادة من صدقت نيته وصفت دخلته وخلص يقينه
واشهد ان محمدا عبده المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقائقه
والمختص بعقائل كراماته والمصطفى لكرائم رسالاته والموضحة
به اشراط الهدى والمجلو به غربيب العمى ايها الناس ان الدنيا
تغر المؤمل لها والمخلد فيها ولا تنفس بمن نافس فيها وتغلب من
غلب عليها وايم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش
فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد
ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا
الى ربهم بصدق من نياتهم وولهٍ من قلوبهم لرد عليهم كل
شارد واصلح لهم كل فاسد واني لاخشى عليكم ان تكونوا في
فترة وقد كانت امور مضت ملتم فيها ميلة كنتم فيها عندي
غير محمودين ولئن رد عليكم امركم انكم لسعداء وما علي الا
الجهد ولو اشاء ان اقول لقلت عفا الله عما سلف ومن
كلام له ع وقد سأله ذعلب اليماني فقال هل رأيت ربك

Copyright © King Saud University